المبالغة البديعية في كتاب "آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري

(دراسة تحليلية بلاغية)

رسالة البحث

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا

شعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة

جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

إعداد:

روسديمن. ب

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين والآداب والدعوة

جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

٢٠٢٦م / ١٤٤٧هـ

تقرير لجنة المناقشة و الحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالب:

الاسم : روسديمن .ب

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان خطة البحث : المبالغة البديعية في كتاب "آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية)

وذلك في يوم ٨ من شهر رمضان عام ٢٠٢٦ م وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum).

ماجيني، ٩ أبريل ٢٠٢٦ م

٢١ شوّال ١٤٤٧ هـ

لجنة مناقشة:

رئيس اللجنة	:	Dr. Muhammad Rais., M.Si. (.....)
سكرتير اللجنة	:	Rahmat Nurdin, M.Ag. (.....)
المشرفة الأولى	:	Husnah Z, M. Pd.I. (.....)
المشرف الثاني	:	Dr. Muhammad Syahran, S.Pd.I., M.Hum. (.....)
المناقش الأول	:	Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M.Pd. (.....)
المناقشة الثانية	:	Fikriyah Mahyaddin, Lc., M.Pd.I. (.....)

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة

Dr. Muhammad Rais., M.Si.

NIP. 197111192006041022

Dipindai dengan CamScanner

تقرير صلاحية البحث للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر المشرفان أن البحث المذكور لطالب:

الاسم : روسليمن. ب

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥

القسم : أصول الدين الآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان خطة البحث : المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري

(دراسة تحليلية بلاغية)

قد استوفى الشروط العلمية المطلوبة وصالح للتقدم للمناقشة والحكم.

ماجيني، ١١ فبراير ٢٠٢٦ م

٢٣ شعبان ١٤٤٧ هـ

المشرفة الأولى

(Husnah Z, M.Pd.I)

NIP: 199111252019032018

المشرف الثاني

(Dr. Muhammad Syahran, M. Hum)

NIP: 199402152023211015

الإقرار بأصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقر الباحث:

الاسم	:	روسديمن. ب
الرقم الجامعي	:	٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥
القسم	:	أصول الدين والآداب والدعوة
الشعبة	:	اللغة العربية وآدابها
عنوان البحث الجامعي	:	المبالغة البديعية في كتاب "آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية)

بأن هذا البحث جهد للباحث ولم يسبق بحثه ونشره للحصول علي الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. ولاقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقررة.

وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعد الباحث لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ٩ أبريل ٢٠٢٦ م

٢١ شوّال ١٤٤٧ هـ

الباحث،

روسديمن. ب

الكلمات التمهدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل البركات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد، خير الأنام، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنّ هذا البحث ما كان ليرى النور ويكتمل إلّا بعون الله تعالى وتوفيقه، وبفضل مساعدة الأساتذة الكرام والأصدقاء الأعزّاء. لذلك، يعبّر الباحث عن فائق الاحترام وخالص الشكر والتقدير إلى :

١. والدي الكريمين، (بصري جاليل ومستورة)، الذين غمراني بحبّهما ودعمهما المتواصل في كلّ مراحل حياتي ودراستي، فلهما منّي أجلّ الشّكر وأصدق الدّعوات بالصّحّة والعافية وطول العمور.
٢. الدكتورة وسيلة صحاب الدين كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.
٣. الدكتور محمد رائس الماجستير، رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة .
٤. حسنة ز الماجستير، رئيسة شعبة اللغة العربية وآدابها، والمشرفة الأولى في كتابة البحث.
٥. الدكتور محمد شهران الماجستير، المشرف الثاني في كتابة البحث.
٦. موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلوا لي في الشؤون الإدارية لهذا البحث.
٧. المحترمين كل الأساتذة والأستاذات بعلمهم وكل مساعدتهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعة.

٨. المحترمين أسرتي الكبيرة بكل مساعدتهم الذي لا يمكنني أن أذكر اسمائهم واحدا فواحدا.

٩. جميع الأصدقاء والإخوان الأحباء من شعبة اللغة العرابية وآدابها وخصة الباحثين في وصف "أفينجر" (*Avengers*) الذين يقدمون دائما الدعم والنصيحة الأفضل في إتمام هذا البحث.

١٠. جميع الأصدقاء والأصحاب من أي المرحلة بكل إعانتكم ودافعكم لنفسي أثناء دراستي حتي المرحلة الجامعة.

ماجيني، ١٣ فبراير ٢٠٢٦م

٢٥ شعبان ١٤٤٧هـ

الباحث

روسديمن. ب

٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥

فهرس المحتويات

صفحة الغلاف الخارجي.....أ

صفحة تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث.....ب

صفحة تقرير صلاحية البحث للمناقشة..... ج

صفحة الإقرار بأصالة البحث ..... د

صفحة الكلمات التمهدية ..... هـ

فهرس المحتويات ..... ز

دليل كتابه العربية بالحروف اللاتنية..... ط

مستخلص البحث.....ل

الباب الأول : المقدمة ١

الفصل الأول : خلفية البحث.....١

الفصل الثاني : مشكلة البحث.....٥

الفصل الثالث : أهداف البحث.....٦

الفصل الرابع : أهمية البحث ٦

الفصل الخامس : تركيز البحث ٦

الفصل السادس : الدراسات السابقة.....٧

الباب الثاني : الإطار النظري.....٩

الفصل الأول : مفهوم المبالغة ٩

الفصل الثاني : كتاب آداب العالم والمتعلم وسيرة ذاتية لمؤلفه..... ١٧

الباب الثالث : منهج البحث ٢١

الفصل الأول: نوع البحث..... ٢١

الفصل الثاني : مصادر البينات ٢١

الفصل الثالث : طريقة جمع البينات..... ٢٣

الفصل الرابع : أدوات البحث..... ٢٣

الفصل الخامس : طريقة تحليل البينات ٢٤

الباب الرابع : نتيجة البحث ومناقشتها ٢٦

الفصل الأول : أنواع المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري ٢٦

الفصل الثاني : أغراض المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري ٣٩

الباب الخامس : الخاتمة ٥١

الفصل الأول : الخلاصات..... ٥١

الفصل الثاني : الاقتراحات..... ٥٢

قائمة المراجع ٥٣

لمحة عن الباحث ٥٥

دليل كتابه العربية بالحروف اللاتنية

أ. *كتابة العربية بالحروف اللاتنية*

Huruf Arab	Nama	Huruf Latin	Nama
ا	alif	tidak dilambangkan	tidak dilambangkan
ب	ba	b	be
ت	ta	t	te
ث	s\a	s}	es (dengan titik di atas)
ج	jim	j	je
ح	h{}a	h{	ha
خ	kha	kh	ka dan ha
د	dal	d	de
ذ	z\al	z}	zet (dengan titik di atas)
ر	ra	r	er
ز	zai	z	zet
س	sin	s	es
ش	syin	sy	es dan ye
ص	s}{ad	s}	es (dengan titik di bawah)
ض	d {ad	d{	de (dengan titik di bawah)
ط	t{a	t{	te (dengan titik di bawah)

ظ	z{a	z{	zet (dengan titik di bawah)
ع	‘ain	‘	apostrof terbalik
غ	gain	g	ge
ف	fa	f	ef
ق	qaf	q	qi
ك	kaf	k	ka
ل	lam	l	el
م	mim	m	em
ن	nun	n	en
و	waw	w	we
هـ	ha	h	ha
ء	hamzah	,	apostrof
ي	ya	y	ye

ب.صوتي (VOCAL)

١. حرف متحرك واحد

Tanda	**Nama**	**Huruf Latin**	**Nama**
اَ	*fat{ah*	a	a
اِ	*kasrah*	i	i
اُ	*d{ammah*	u	u

٢. حرف متحرك مزدوج

Tanda	Nama	Huruf Latin	Nama
ئىْ	*fath}ah dan ya>'*	ai	a dan u
ئوْ	*fath}ah dan waw*	au	a dan u

ج. مدة

Harakat dan Huruf	Nama	Huruf dan Tanda	Nama
...ّا | ...ّي	*fath}ah dan alif atau ya>"*	a>	a dua garis di atas
ـِي	*kasrah dan ya>'*	i>	i dua garis di atas
ـُو	*d}ammah dan waw*	u>	u dua garis di atas

مستخلص البحث

الاسم الكامل : **روسديمن. ب**

الرقم الجامعي : **٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥**

الموضوع : **المبالغة في كتاب "آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية)**

يهدف هذا البحث إلى كشف أساليب المبالغة وأغراضها البلاغية في كتاب 'آداب العالم والمتعلم' للشيخ محمد هاشم أشعري. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بنظرية علم البديع لتحليل البيانات المستخرجة من النصوص الواردة في الكتاب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة، منها: أن المبالغة الواردة في الكتاب لا سيما في الأحاديث النبوية المستشهد بها تنحصر في نوعين فقط، هما 'التبليغ' و'الإغراق'.

ومن الجدير بالذكر أن البحث لم يجد أي أثر لنوع 'الغلو' في هذه النصوص، مما يدل على دقة البيان النبوي والمنهج العلمي للمؤلف في الحفاظ على التوازن بين روعة التصوير وصدق الحقيقة العقدية. أما من حيث الأغراض البلاغية، فقد تنوعت استخدامات المبالغة بين التوكيد، والذم، والتجميل، ومنع سوء فهم المعنى، وذلك لترسيخ القيم الأخلاقية والتعليمية في نفوس القراء.

الكلمات الرئيسية : البلاغة، المبالغة، (كتاب آداب العالم والمتعلم) للشيخ محمد هاشم أشعري.

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

للغة العربية، بجذورها التاريخية العميقة ودورها المحوري في الحضارة الإسلامية، تعدُّ وسيطًا لغويًا غنيًا بالبلاغة والجماليات. لا تكمن هذه الثروة في ثراء مفرداتها أو تراكيبها النحوية فحسب، بل أيضًا في قدرة هذه اللغة على نقل المعاني المعقدة بطبقات متعددة من العمق والروعة. تتجلى هذه الظاهرة بوضوح في مختلف فروع العلوم الإسلامية، حيث لا تعمل قواعد اللغة واختيار الكلمات كأداة للتواصل فقط، بل كسبيل لتحقيق الفعالية الإقناعية والجاذبية الجمالية.[1] ومن أبرز الفروع العلمية التي تدرس هذا الجانب بشكل خاص هو علم البلاغة.

علم البلاغة، في جوهره، ليس مجرد دراسة لجمال اللغة، بل هو تخصص يعمل كجسر معرفي يربط بين الفهم الحرفي للنص والتقدير العميق للجمال وعمق المعنى الكامن في التعبيرات. بعبارة أخرى، يزود علم البلاغة القارئ أو المستمع بمجموعة من

[1] مصطفى جطل. *اللغة العربية، لغير المختصين*. (مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). ص. ٣

الأدوات التحليلية للكشف عن الأسرار الكامنة وراء اختيار الكلمات، وتركيب الجمل، وتنوع الأساليب اللغوية المستخدمة.[٢]

وينقسم هذا العلم تقليديًا إلى ثلاثة فروع رئيسية متكاملة: أولاً، علم المعاني، الذي يركز على مطابقة المعنى والغرض من الكلام للسياق وظروف الجمهور؛ وثانيًا، علم البيان، الذي يدرس تقنيات نقل المعنى الواحد من خلال أشكال تعبيرية متنوعة، مثل التشبيه والاستعارة والمجاز، وثالثًا، علم البديع، الذي يحلل جوانب الجمال والتزيين اللفظي والمعنوي التي تثري النسيج البلاغي. يلعب كل فرع من هذه الفروع، مجتمعة ومنفردة، دورًا حاسمًا في الكشف عن روائع اللغة العربية وتفردها وتقديرها، سواء عند تطبيقها في النصوص المقدسة كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، أو في كنوز الأعمال الأدبية والدينية الكلاسيكية التي لا حصر لها.[٣] ومن بين العلوم الثلاثة، وهي المعاني والبيان والبديع، سيركز الباحث هنا على علم البديع.

علم البديع هو أحد فروع علم البلاغة الذي يركز على تجميل اللفظ وتزيين المعنى، بحيث تصبح الجملة أكثر جاذبية وفصاحة.[٤] ويتناول علم البديع موضوعين

---

[٢] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع، للدراس الثانوية*. (القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٩م). ص. ٨.

[٣] أبي عبد الله فصل بن عبده قائر الحاشيمي. *تسهيل البلاغة*. (الإسكندرية: دار الأيمان، ٢٠٠١م). ص. ٣٣.

[٤] أحمد بن إبراهم بن المصطفى الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (بيروت: الكتب العصرية، ١٩٠٥م). ص. ٢٩٨.

رئيسيين المحسنات المعنوية التي تُعنى بجمال المعاني، والمحسنات اللفظية التي تتعلق بجمال الألفاظ. فإذا كان التأثير الجمالي ناتجًا عن المعنى، فتسمى المحسنات المعنوية، وإذا كان مصدره الألفاظ وتراكيبها، فتسمى لمحسنات اللفظية. [٥]

وإحدى المحسنات في المحسنات المعنوية هي المبالغة. والمبالغة جزء من علم البديع الموجود في العديد من الكتب، وهي أسلوب يستخدم لوصف شيء ما بشكل مبالغ فيه، يصل إلى مستوى يعتبر غير معقول أو مستحيل، سواء في العظمة أو الضعف، متجاوزًا الحدود التي يمكن إثباتها. وهناك ثلاثة أشكال من المبالغة، وهي التبليغ والإغراق والغلو.[٦] والعمل الأدبي الذي سيدرسه الباحث هو المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم.

تم اختيار كتاب "آداب العالم والمتعلم" موضوعًا للدراسة نظرًا لثراء أسلوبه اللغوي، وخاصةً استخدامه للمبالغة. وهذا الأسلوب يستحق البحث بشكل أعمق، حيث يظهر في وصفه لمستويات الأدب الرفيعة بين المعلم والمتعلم، وكذلك في

---

[٥] عبد العزيز بن علي الحربي. *البلاغة الميسرة*. (بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الثانية، ٢٠١١م). ص. ٧٩.

[٦] أحمد مصطفى المراغي. *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*. (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الثلاثة، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م). ص. ٣٣٧.

الأحاديث والآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وذلك من خلال عبارات تبدو مبالغًا فيها وتتجاوز حدود المعقول.

ومن أمثلته : **درجات العلماء فوق المؤمنين بسبعمائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة عام.**[٧]

تذكر العبارة أن درجات العلماء فوق المؤمنين العاديين هي "سبعمائة درجة"، وأن المسافة بين كل درجة وأخرى هي "خمسمائة عام". هذه الأرقام لا يُقصد بها أن تُفهم حرفيًا كقياس دقيق للوقت أو المسافة. الهدف من استخدام المبالغة هنا هو للتأكيد على مكانة العلم والعلماء في الإسلام وإجلالها. فباستخدام هذه الأرقام الكبيرة وغير الواقعية، تعطي العبارة انطباعًا قويًا جدًا بأن الفرق في الدرجات بين العلماء والعامة شاسع جدًا ومكانة العلماء عالية ورفيعة جدًا. ويمكن تصنيف هذه العبارة على أنها مبالغة من نوع الإغراق، وهو نوع من المبالغة يمكن للعقل البشري أن يتخيل إمكانيته، بالرغم من أنه لا يمكن أن يحدث في الواقع.

---

[٧] محمد هاشم أشعري الجنبني. *آداب العالم والمتعلم*. (جاكرتا: مكتبة الترمسي للتراث، الطبعة الثالث، ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م). ص. ٢٧.

بناءً على ما تقدم من وصف لأهمية كتاب "آداب العالم والمتعلم" وندرة الدراسات البلاغية المتعمقة حوله، يأتي هذا البحث محمّلاً بآمال عريضة. فبشكل خاص، يطمح هذا البحث إلى سد فجوة كبيرة في الدراسات البلاغية التي لم تتناول بعدُ بشكل كافٍ أعمال العلماء الرواد في الأرخبيل، وتحديداً الإرث الفكري للشيخ محمد هاشم أشعري الذي لم يُدرس كثيراً من المنظور البلاغي وبالتركيز على ظاهرة المبالغة ويقتصر هذا البحث على تحديد أشكال المبالغة التي استخدمها الشيخ هاشم أشعري في كتابه. ولذالك سيقوم الباحث بتحليل استخدام المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم بتحت عنوان : المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية).

الفصل الثاني : مشكلة البحث

فلقد كانت المشكلة الأساسية لها البحث هي في كتاب ("آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري) وتتفرع هذه المشكلة الأساسية إلى مشكلتين، وهما:

١. ما أنواع المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري؟

٢. ما أغراض المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري ؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

أما أهداف البحث، فيما يلي :

١. لمعرفة أنواع المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري

٢. لمعرفة أغراض المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري

الفصل الرابع : أهمية البحث

وأما أهمية البحث، فيما يلي :

١. زيادة المعلومات للباحث في علم البديع خصوصا المبالة في كتاب آداب العالم والمتعلم

٢. أن يصبح مرجعا للأبحاث اللاحقة المتعلقة بدراسة تحليلية بلاغية، خاصة في شعبة اللغة العربية وآدابها

الفصل الخامس : تركيز البحث

يركز هذا البحث على تحديد وتحليل استخدام المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري. وبشكل أكثر تحديدا، يشمل تركيز هذا البحث أشكال المبالغة، وهي تحديد وتصنيف الأنواع المختلفة للمبالغة المستخدمة في كتاب آداب العالم والمتعلم بناء على نظرية البلاغة.

الفصل السادس : الدراسات السابقة

قبل أن يضع الباحث موضوع بحثه، فقد وجد الدراسات السابقة عن المبالغة، منها:

١. المجلة العلمية لمحمد جبري وغيرها، بتحت عنوان "المبالغة في قصيدة البردة" (دراسة تحليلية بديعية). شعبة اللغة العربية وآدابها قسم أصول الدين والآداب والدعوة، بجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني، ٢٠٢٣.[٨]

٢. الرسالة لإفادة القانعة، بتحت عنوان "المبالغة في كتاب مولد البرزنجي" (دراسة تحليلية بلاغية). جامعة الإسلامية الحكومية بيكالونجان، ٢٠٢١.[٩]

٣. الرسالة لمحمد مصطفى حمدان، بتحت عنوان "أسلوب المبالغة في القرآن الكريم". جامعة حيفا كلية الآدب قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٨.[١٠]

وبناء على نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يمكن استمتاج أن عنوان هذه الدراسة لا يزال جديرا بالاستمرار لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب المدروسة، لأن الدراسة الأولى تناقش المبالغة في قصيدة البردة، ثم الدراسة الثانية تناقش

---

[8] Muhammad Jafri dkk. *Mubalaghah Dalam Kitab Qasidah Burdah.* (Al-muallaqat: Journal of arabic studies. Vol. 3, No. 1, Tahun 2023). https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat/article/view/722/451

[9] Ifadatul Qoniah. *Mubalaghah Dalam Kitab Maulid Al-Barazanji.* (Pekalongan : Institut Agama Islam Negeri Pekalongan, 2021).

[١٠] محمد مصطفى حمدان. *أسلوب المبالغة في القرآن الكريم*. أطروحة نيل اللقب الثاني، (حيفا :كلية الآدب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حيفا، ٢٠١٨م).

المبالغة في كتاب مولد البرزنجي، ثم الدراسة الثالثة تناقش أسلوب المبالغة في القرآن الكريم.

يختلف موضوع هذه الأبحاث الثلاثة عن عنوان البحث الذي يجريه الباحث. وتهدف الدراسة الأولى إلى تحليل المبالغة فبي قصيدة البردة. وتهدف الدراسة الثانية إلى معرفة أشكال المبالغة في كتاب مولد البرزنجي. وتركز الدراسة الثالثة على تحليل أسلوب المبالغة في القرآن الكريم. ويرز هذا البحث على دراسة المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم.

من بين جميع الأبحاث المذكورة أعلاه، لم يجد الباحث تشابهاً جوهرياً مع الحالة التي يتم بحثها، ولكن هناك بعض أوجه التشابه في المناقشة، ويوجد أيضا بعض الفروقات التي تبرّر مواصلة هذا البحث، وذلك يتمثل في اشتمال النظرية المستخدمة على أغراض المبالغة. إذا لم يتم العثور على تشابه جوهري، فسيقوم الباحث بدراسة الحالة تحت عنوان المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية).

الباب الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول : مفهوم المبالغة

المبالغة في اللغة هي الاجتهاد في الشيء إلى حدّ الاستقصاء والوصول به إلى غايته، وتأتي بمعنى المغالاة، وهي الزيادة بالشيء عن حدّه الذي هو له في الحقيقة، يقال لغة : بالغَ في الأمر مبالغة وبلاغا، إذا اجتحد فيه واستقصى، وإذا غالى فيه أيضا.[١١] المبالغة اصطلاحا هي أن يدعي المتكلم لوصف بلوغه في الشّدّة أو الضّعف حدًا مستبعدًا أو مستحيلاً.[١٢]

المبالغة في البلاغة العربية هي وصف الشيء بصفة تزيد على الحد المألوف. بهدف التأكيد والتوكيد وإظهار القوة والضخامة في المعنى. وتُعدُّ ركيزة أساسية من ركائز الأساليب البيانية والفنية التي تُضفي على النص قوة وجاذبية خاصة. غالبًا ما تندرج هذه الظاهرة اللغوية البديعة ضمن علم البديع الذي يهتم بتحسين الكلام وتجميله، أو

---

[١١] عبد الرحمن حبنكة الميداني. *البلاغة العربية*. (بيروت: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، الجزء الثاني، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م). ص.٤٥٠.

[١٢]أحمد بن إبراهم بن المصطفى الهاشمي. ص. ٣١٢.

أحيانًا تُصَنَّف ضمن فروع علم المعاني أو علم البيان، وذلك تبعًا للمنهج التصنيفي الذي يتبناه علماء البلاغة.[١٣]

جوهر المبالغة يكمن في وصف الشيء بأكثر مما يستحقه في الواقع المادي أو المنطقي، أو الإفراط المتعمد في تصويره، أو رسم صور له تتجاوز حدود المعقول أو المعتاد والمألوف في التجربة الإنسانية.[١٤] هذا التجاوز ليس بلا غاية؛ بل هو لأهداف بلاغية عميقة، تتمثل أساسًا في إبراز المعنى المراد وتقويته إلى أقصى حد ممكن، أو إثارة الذهن والعقل لدى المتلقي ليتدبر ويتأمل، أو لإضفاء تأثير عاطفي ونفسي بالغ القوة على السامع أو القارئ، مما يجعله يتفاعل مع النص على مستوى أعمق.

على خلاف ما قد يُتصور للوهلة الأولى، لا تهدف المبالغة إطلاقًا إلى الكذب أو التضليل أو الخداع. بل هي في جوهرها وسيلة فنية وبلاغية رفيعة تُستخدم ببراعة لتضخيم المعنى المراد إيصاله وتأكيده بشكل قاطع لا يحتمل الشك، أو لإظهار شدة الانفعال والعاطفة أو الدهشة العارمة التي يشعر بها المتحدث أو الكاتب تجاه أمر معين.

---

[١٣] أبي عبد الله فصل بن عبده قائر الحاشيمي. *تسهيل البلاغة*. ص. ١٢٢.

[١٤] عبد الرحمن حبنكة الميداني. *البلاغة العربية*. ص.٤٥٠.

كما أنها تُعد أداة فعالة لإبهار السامع والقارئ وجذب انتباهه بقوة نحو فكرة معينة أو وصف محدد، بحيث يبقى الأثر في الذاكرة لفترة طويلة. إن استخدام المبالغة بهذا الشكل يعكس قدرة المتكلم على صياغة المعاني بطريقة مؤثرة ومحفزة، مما يجعل الخطاب أكثر بلاغة وإقناعًا.

أ. آراء العلماء في المبالغة

للعلماء في المبالغة ثلاثة آراء :

أ) الرفض مطلقا، وحجتهم هي أن خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهاج الصدق من غير إفراط ولا تفريط، كما قال حسان :

وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كيسا وإن حمقا

فإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا[١٥]

ب) القبول مطلقاً، وحجة أولئك أن خير الشعر أكذبه، وأفضل الكلام ما بولغ فيه.[١٦]

[١٥] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٦.

[١٦] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٦.

ج) التوسط بين الأمرين، فتقبل مع الحسن إذا جرت على منهج الاعتدال، وهذا رأي جمهرة العلماء، ودليل ذلك وقوعها في التنزيل على ضروب مختلفة، وتردّ إذا جاءت على جهة الإغراق والغلو، ويذم مستعملها، كما درج على ذلك أبو نواس وابن هانيء، الأندلسي والمتنبي وأبو العلاء، وغيرهم.[١٧]

ب. أنواع المبالغة وأمثيلتها

وتقسيم المبالغة في البلاغة العربية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ) تبليغ : إن كان ذلك الادّعاء للوصف من الشدة أو الضعف ممكنًا عقلا وعادة.[١٨] نحو : {أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوْرًا فَمَا لَهُ مِنَ نُّوْرٍ}.[١٩]

ب) إغراق : إن كان ذلك الادّعاء للوصف من الشدة أو الضعف ممكنًا عقلا، لا عادة، نحو : وَنُكرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا وَنُتْبِعُهُ الكَرَامَةَ حَيثُ مَالا.[٢٠]

---

[١٧] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٦-٣٣٧.

[١٨] أحمد بن إبراهم بن المصطفى الهاشمي. ص. ٣١٢

[١٩] القرآن الكريم. *سورة النور*. الآية ٤٠.

[٢٠] أحمد بن إبراهم بن المصطفى الهاشمي. ص. ٣١٣.

ج) غلو : إن كان ذلك الادّعاء للوصف من الشدة أو الضعف مستحيلا عقلا وعادة،[٢١] وهو على قسمين : مقبول ومردود.

فا المقبول أنواع :

١) أن يقترن به ما يقر به إلى الإمكان كلفظ يكاد،[٢٢] في قوله تعالى : (اللهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ ۭ الْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ ۭ الزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ ۙ يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْۗءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۭ نُوْرٌ عَلٰي نُوْرٍ ۭ يَهْدِي اللهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَيَضْرِبُ اللهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۭ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۙ).[٢٣]

٢) أن يتضمن نوعا حسنا من تخييل الصحة، كقوله أبي الطيب :

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا.[٢٤]

٣) أن يخرج مخرج الخلاعة والهزل كقوله :

"أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب".[٢٥]

---

[٢١] أحمد بن إبراهم بن المصطفى الهاشمي. ص. ٣١٣.

[٢٢] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٨.

[٢٣] القرآن الكريم. *سورة النور*. الآية. ٣٥.

[٢٤] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٨.

[٢٥] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٨.

والمردود هو جرى من الإعتبارات المتقدمة كقوله أبي نواس يمدح هارون الرشيد :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق.[٢٦]

ج. أغراض المبالغة

أما أغراض المبالغة كما يلي :

أ) منع سوء فهم المعنى

أحد أغراض المبالغة هي مما يضمن أن المعنى المقصود لا يعتبر "ناقصا" أو "عاديا"، عندما يتحدث شخص عن شيء استثنائي، فإن الكلمات العادية قد لا تكون كافية لوصف شدته. فبدون المبالغة، قد يرى المستمع الوصف عادياً أو أنه لا يرتقى إلى المستوى الذي قصده المتحدث بالفعل.[٢٧]

نحو في قوله صلى الله عليه وسلم: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).[٢٨]

---

[٢٦] أحمد مصطفى المراغي. ص. ٣٣٩.

[٢٧] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. *شرح عقود الجمان في المعاني والبيان*. (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م). ص. ٢٧٩.

[٢٨] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ص. ٢٧٩.

على سبيل المثال: إذا أردنا أن نصف صلاح عالم بشكل استثنائي، واكتفينا بالقول "العالم صالح"، فربما يتصور المستمع صلاحاً عادياً، ولكن إذا استخدمنا المبالغة بالقول "صلاح العالم بسعة المحيط"، فسيُدرك المستمع على الفور أن صلاحه ليس عادياً، بل على درجة عالية جداً ولا حدود لها.

وبناءً على ذلك، تُستخدم المبالغة لردم الفجوة بين ما يشعر به المتحدث وما يفهمه المستمع.

ب) التوكيد

التوكيد هو أحد أغراض المبالغة، ويهدف إلى تقوية المعنى المنقول، بحيث لا يبقى لدى السامع أو القارئ أدنى شك. التوكيد هو أسلوب بلاغي يُستخدم لتعزيز الجملة وإزالة الشكوك. وفي سياق المبالغة، يتحقق هذا التأكيد من خلال المبالغة في وصف صفة أو فعل ما، كما في قولنا: "رأيت عبد الله بعينيه نفسه".[٢٩]

من الناحية الحرفية، يكفي قول "رأيت عبد الله". لكن إضافة عبارة "بعينيه نفسه" تعمل كمبالغة هدفها التأكيد على أن فعل الرؤية قد حدث بالفعل دون أي شك. وبذلك، تلعب المبالغة دور أداة بلاغية لتعزيز حقيقة العبارة.

[٢٩] أبي عبد الله فصل بن عبده قائر الحاشيمي. ص. ١٢٢.

ج) التجميل

يُستخدم هذا الأسلوب البلاغي لتجميل الأوصاف والأخلاق الجميلة، بحيث لا تُعتبر قيمتها مهملة أو عادية. ويُتيح استخدام المبالغة للكتاب وصف هذه الأخلاق بطريقة تضفي عليها قيمة جمالية وتأثيرا أعمق، وتحويل الوصف البسيط إلى صورة ذات معنى غني.

كقول عمير بن الأيهم :

"ونقرم جارنا ما دام فينا ونتبُعه الكرامة حيث مالا"[٣٠]

والمثال المناسب لذالك هو التعبير القائل : "ونتبُعه الكرامة حيث مالا"، والذي يمثل مبالغة لتسليط الضوء على جمال العمل الطيب وبيان كماله.

د) الذم

علاوة على استخدامها لأغراض التجميل، فإن للمبالغة وظيفة بلاغية قوية جدا كأداة للذم. ويتحقق هذا الغرض من خلال المبالغة في تصوير صفة سلبية حتى تصل إلى أقصى درجاتها، مما يؤدي إلى إحداث تأثير ذم عميق لا يمكن تجاهله. ولا يقتصر استخدام المبالغة لهذا الغرض على الأعمال الأدبية فحسب، بل يمكن العثور

[٣٠] أبي عبد الله فصل بن عبده قائر الحاشيمي. ص. ١٢٣.

عليها أيضا في أكثر المصادر حجية،[٣١] كما هو موضح في القرآن الكريم : (وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ).[٣٢]

عبارة "يد الله مغلولة" هي مبالغة تعمل ككناية لاتهام الله بصفة البخل على مستوى مُتَطَرِّف، وهو ما يمثل أقصى درجات الذم.

الفصل الثاني : كتاب آداب العالم والمتعلم وسيرة ذاتية لمؤلفه

يُعَدُّ كتاب آداب العالم والمتعلم بحق عملا ضخما وخالدا ذا قيمة لا تُقَدَّر، من تأليف فضيلة الشيخ محمد هاشم أشعري، ذالك العالم الجليل والكاريزماتي، والذي يُعدُّ أيضا المهندس الرئيسي لتأسيس نهضة العلماء، أكبر منظمة جماهيرية إسلامية في إندونيسيا. يستعرض هذا العمل العظيم بشكل شامل وعميق كل جوانب الأخلاق والآداب الجوهرية في كل مفصل من مفاصل عملية التعلم والتعليم، وهو موضوع غالبا ما يهمل في الخطاب العلمي الحديث.

إن هذا الكتاب ليس مجرد نص تقليدي، بل هو في حقيقته تجلٍّ أصيل وفلسفي لفكره العميق والواضح لفضيلة الشيخ محمد هاشم أشعري. لم يقتصر دوره على مجرد شرح أساليب طلب العلم، بل أكد بقوة على أهمية بناء شخصية راسخة ونزاهة أخلاقية

---

[٣١] أبي عبد الله فصل بن عبده قائر الحاشيمي. ص. ١٢٢.

[٣٢] القرآن الكريم. *سورة المائدة*. الآية ٦٤.

لا تتزعزع، سواء كان ذلك للطالب (المتعلم) المتعطش للمعرفة أو للأستاذ (العالم) الذي يتولى مهمة والتوجيه ونشر نور العلم. لقد كانت رؤيته واضحة تماما : العلم لا قيمة له بدون الأدب، والأدب هو الركيزة الأساسية لسمو طالب العلم ومعلمه.

وستشرح الباحثة سيرة ذاتية لمؤلف الكتاب أداب العالم والمتعلم كما يلي:

اسم : حضرة الشيخ هاشم أشعري.

مكان وتاريخ الميلاد : جومبانج ٢٤ ذو القعدة سنة ١٢٨٧ هـ، أو ١٤ فبراير سنة ١٨٧١م

وفاته : رمضان سنة ١٣٦٦ هـ أو ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٧ م

الجنسية : إندونيسي

العنوان : تبو إيرغ جومبانج جاوي الشرقية

سلسلته : محمد هاشم بن أشعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الفتاح بن مولانا إسحق بن عين اليقين (مشهور بسونان كيري)

شيوخه: أبوه الشيخ أشعري الشيخ خليل الشيخ محفوظ الترمسي، السيد عباس الملكي الحسني الشيخ أحمد خطيب الفداغي الشيخ سعيد اليمني، الشيخ صالح السقاف، والسيد حسين الحبشي.[٣٣]

ويحتوي هذا الكتاب ما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه وما يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه. عدد صفحته ١١٠ صفحة، وفيه ثمانية أبواب، وهي:

الباب الأول : في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه

الباب الثاني : في آداب المتعلم في نفسه

الباب الثالث : في آداب المتعلم مع شيخه

الباب الرابع : في آداب المتعلم في دروسه وما يعتمد مع الشيخ والرفقة

الباب الخامس : في آداب العالم في حق نفسه

الباب السادس : في آداب العالم في حق دروسه

الباب السابع : في آداب العالم مع تلامذته

[٣٣] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ١٥-١٨.

الباب الثامن : في الآداب مع الكتب التي هي الة العلم وما يتعلق بتحصيلها ووضعها وكتابتها.[٣٤]

[٣٤] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ١٢٨.

الباب الثالث

منهج البحث

الفصل الأول: نوع البحث

هذا البحث يستخدم المنهج الكيفي، هو البحث الذي يهدف إلى دراسة وتوضيح التعاريف، والمعاني، والمفاهيم، والخصائص، والاستعارات، والرموز.[٣٥] وبالإضافة إلى شرح كل شيء وتحديداً منهج الدراسات المكتبية، حيث يتم جمع البيانات في صورة كلمات ليس من أرقام.[٣٦] وقد تم الحصول على هذه البيانات باستخدام تقنية المراجعة الأدبية، من خلال قراءة ودراسة وفهم وتحليل البيانات المتاحة.

الفصل الثاني : مصادر البينات

تُعدّ مصادر البيانات في البحث العلمي عاملًا بالغ الأهمية، فهي تؤثر بشكل مباشر على جودة نتائج البحث. لذلك، تُشكل مصادر البيانات اعتبارًا حاسمًا عند تحديد طرق جمع البيانات. تتكون مصادر البيانات من مصادر البيانات الأولية

[35] Sulistyawati. *Buku Ajar Metode Penelitian* Kualitatif. (Yogyakarta: K-Media, 2023). h. 18.

[36] Syafrizal Helmi Situmorang dan Muslich Lufti. *Analisis Data Untuk Riset Manajemen dan Bisnis*. (Medan: USU Press, 2014). h. 2.

ومصادر البيانات الثانوية.[٣٧] وأما مصادر البينات في هذا البحث النوعي الوصفي الذي يجمعها الباحثة، قسمان:

أ) البيانات الأساسية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث. وفي هذه الحالة، يحصل الباحث على البيانات أو المعلومات بشكل مباشر باستخدام الأدوات المحددة سلفًا.[٣٨] يقوم الباحث بجمع البيانات الأساسية للإجابة عن أسئلة البحث. يُعدّ جمع البيانات الأساسية جزءًا لا يتجزأ من عملية البحث، وغالبًا ما يكون ضروريًا لأغراض اتخاذ القرار. تُعتبر البيانات الأساسية أكثر دقة لأنها تُقدّم بتفاصيل دقيقة. وفي هذا البحث، تم الحصول على إجابات البينات الأساسية من كتاب آداب العالم والمتعلم.

ب) البيانات الثانوية هي بيانات تم جمعها وتسجيلها ونشرها من قبل أطراف أخرى، وليس من قبل الباحث نفسه.[٣٩] هذه البيانات موجودة مسبقاً، وما على الباحث إلا أن يجمعها مرة أخرى لاستخدامها في بحثه. غالباً ما تأتي البيانات الثانوية من مصادر موثوقة مختلفة، مثل الكتب، والمجلات العلمية، والتقارير

[37] Rahmadi. *Pengantar Metode Penelitian.* (Banjarmasin, Kalimantan Selatan: Antasari Press, 2011). h. 70-71.

[38] Rahmadi. h. 70-71.

[39] Abdul Fattah Nasution. *Metode Penelitian Kualitatif.* (Bandung: CV Harfa Creative, 2023). h. 11.

الحكومية، والمقالات، والأرشيف، وقواعد البيانات. تختلف البيانات الثانوية عن البيانات الأساسية التي يجمعها الباحث مباشرة.[٤٠] وفي هذا البحث، تم الحصول على البيانات الثانوية من كتاب البلاغة وقاموس المصطلاحات ومجلات باللغة العربية والرسالة وأطروحة من الطلبة قسم اللغة العربية.

الفصل الثالث : طريقة جمع البينات

قبل تحليل البحث البينات، فيجمع البحث البينات بطريقتان، هما ملاحظة على الكتاب الذي يتعلق بموضوع البحث، والدراسة المكتبية. وهي تتبع الباحث الكتب، والإنترنةت. التي تتعلق بموضوع البحث، بعد أن يجمع الباحث البينات فيه فإن الباحث يحللها تحليلا مضمونا.

الفصل الرابع : أدوات البحث

أدوات البحث هي الباحث نفسه، لأنه هو المسؤول عن جميع البيانات وتحليلها وتقديمها نتيجة لهذا البحث. استنادا إلى هذا البحث، كانت أداة البحث هي الباحث واحدا وفاعلا في جمع البيانات لأنه يجمع المعلومات ويسجل نتيجة البيانات وفحصها واختيارها حتى اجتمعها منفردا.

---

[40] Syafrizal Helmi Situmorang dan Muslich Lufti. h. 3.

الفصل الخامس : طريقة تحليل البينات

يستخدم هذا البحث التحليل الكيفي باستخدام المقاربة البلاغية، بهدف تحديد وفهم أساليب استخدام المبالغة في كتاب "آداب العالم والمتعلم". ويستند هذا التحليل إلى نموذج "أزواردي"، وهو نموذج منهجي للتحليل النصي الكيفي، يقوم على خطوات تحليلية منظمة تساعد في الكشف عن التركيب البياني والمعنى والهدف في النص.

تحليل البيانات هو عملية البحث والترتيب المنتظم للبيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات، والمذكرات الميدانية، والتوثيق، وذلك عن طريق تنظيم البيانات إلى فئات، وتفكيكها إلى وحدات، والقيام بالتركيب (السنتيزا)، وترتيبها في نماذج، واختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته، وصياغة الاستنتاجات ليسهل فهمها على الباحث نفسه وعلى الآخرين.[٤١]

في مرحلة تحليل البيانات، يجب على الباحث أيضاً أن يراعي تسلسل النظريات المستخدمة. يقوم بتنظيمها في أنماط وفئات ووحدات تحليل أساسية. بعد ذلك، يتم ترتيب البيانات وتصنيفها وفقاً للأنماط والفئات والوحدات الخاصة بها.

[41] Abdurrahman, Zuhri. *Metode Penelitian Kualitatif.* (Makassar: CV. Syakir Media Perss, 2021). h. 159.

بناءً على المعايير، بعد جمع البيانات، يتم تنفيذ معالجة البيانات بالمنهج الكيفي ثم تحليلها كيفياً باستخدام نموذج "أزواردي" لتحليل البيانات، والذي يتم بالخطوات التالية:

١. تصنيف البيانات: أي تجميع البيانات وفقاً لموضوعات البحث.

٢. اختزال البيانات : أي التحقق من اكتمال البيانات للبحث عن البيانات الناقصة واستبعاد البيانات غير ذات الصلة.

٣. وصف البيانات: أي تفصيل البيانات بشكل منهجي بما يتناسب مع موضوعات البحث.

٤. استخلاص النتائج: أي تلخيص الشروحات والتفاصيل في صياغة موجزة ومكثفة.[٤٢]

[42] Azwardi. *Metode Penelitian: Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia.* (Banda Aceh: Syiah kuala University Perss, 2018). h. 57.

الباب الرابع

نتيجة البحث ومناقشتها

الفصل الأول : أنواع المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري

أ. النوع الأول : تبليغ

١. أنّ حضور مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة، وشهود ألف جنازة، وعيادة ألف مريض.[٤٣] إنّ هذه العبارة التي تقارن بين حضور مجلس ذكر واحد وبين أداء آلاف الأعمال البدنية من صلاة ألف ركعة، وشهود ألف جنازة، وعيادة ألف مريض تمثل بناءً لغوياً يتجاوز حدود المعايير الكمية المألوفة. فهي تقدم مقارنة رياضية متباينة بين عمل قلبي واحد (طلب العلم والذكر) وبين تراكم هائل من العبادات الظاهرة، وذلك لتجسيد الوزن الروحي العظيم لمجالس العلم.

وبالرغم من أن تلك الأعداد تبدو صعبة التحقق في الواقع المادي للإنسان، إلا أنها تظل في أفق القدرة الإلهية المطلقة أمراً ممكناً عقلاً عند الذات التي لا تحدّ رحمتها حدود. ويعمل هذا الأسلوب على استثارة وعي القارئ عبر تصوير عددي تهويلي، يرسخ في النفس أن الوجود في مجالس العلم ليس مجرد نشاط عابر، بل هو

[٤٣] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٣٣.

لحظة تحول قادرة على تغيير مسار حياة الشخص بالكامل وجعل أجرها مستمراً يتفوق على الأعمال البدنية المحدودة بالزمن.

يُصنف هذا الأسلوب ضمن مبالغة 'التبليغ'؛ لأن العقل والواقع يُجيزان تفضيل العمل القلبي والعلمي (كجلسة ذكر أو مجلس علم) على آلاف الأعمال البدنية المحدودة بالزمن؛ فالمعيار الحقيقي لتثمين الأشياء ليس في كثرتها العددية، بل في أثرها الروحي المستمر وقدرتها على تغيير مسار حياة الإنسان بالكامل، وهو أمرٌ ممكنٌ عقلاً ومألوفٌ عادةً.

٢. العجائب عامّة، وفي آخر الزمان أعمّ، والنوائب طامّة، وفي أمر الدين أطمّ، والمصائب عظيمة وموت العلماء أعظم، وإن العالم حياته رحمة للأمة، وموته في الإسلام ثلمة.[٤٤] إنّ العبارة التي تصوّر موت العالم بأنه 'ثلمة' لا تسد في بنيان الإسلام، تقدّم سياقاً فكرياً حول حجم المصيبة التي تتجاوز في أثرها كافة الكوارث المادية الأخرى. فالنص يضع واقعة رحيل الشخصية العلمية الدينية في نقطة حرجة، بل يعتبرها فجيعة تفوق في تداعياتها سلسلة الزلازل والحروب والمجاعات التي عصفت بالبشرية تاريخياً.

[٤٤] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٣٨.

ومن خلال توظيف صيغ التفضيل مثل 'أعظم' و'ثلمة' لوصف طبيعة هذه النازلة، يؤكد النص على أن الخسارة الناتجة عن غياب مصدر العلوم الشرعية هي خسارة منهجية تمتد آثارها بعمق إلى مستقبل العقيدة والحضارة الإسلامية. وبالرغم من أن الموت في ظاهره قدر حتمي لكل فرد، إلا أن تشبيه موت العالم بانهيار حصن الدين يمنح تصويراً معنوياً متبايناً، حيث يُنظر إلى فقدان حامل نور العلم ككارثة اجتماعية وروحية تفوق في دمارها وخلودها انهيار الماديات الزائلة.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة اعتبار موت العالم 'ثلمة' لا تُسد وفاجعة تفوق الكوارث المادية هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يدرك العقل أن خسارة مصدر النور والعلم هي خسارة منهجية تمتد آثارها لعمق العقيدة، مما يجعل هذا التشبيه ذا أساس منطقي مقبول في العادة الذهنية لتقدير مكانة العلماء.

٣. من تعلّم علما لا يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلّمه إلاّ ليصيب به [عرضا] من الدنيا لم يجد عرف الجنة.[٤٥] إنّ العبارة التي تؤكّد أنّ من تعلّم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى، ثم صرفه إلى نيل المكاسب الدنيوية الزائلة، لن يجد عَرْفَ الجنة، تمثل تحذيراً روحياً بالغ الشدة في ميزان الوعيد الإلهي. فالنص يرسخ تقابلاً حاداً بين

[٤٥] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٣٩.

فعل طلب العلم الذي يبدو في ظاهره عملاً شريفاً وبين حقيقة النية الفاسدة، مما يؤدي في النهاية إلى عواقب أخروية قاسية جداً.

ومن خلال استخدام استعارة 'عدم وجدان ريح الجنة'، لا يشير التعبير إلى مجرد الحرمان من الدخول فحسب، بل يصور أدنى مستويات الخسران حيث يصبح حتى مجرد الاقتراب من شذى الجنة أمراً ممتنعاً على الجاني. ويؤكد هذا السياق على أن خيانة أمانة العلم وإفساد طوية النفس في العبادة هما من كبائر الآفات التي تستوجب الطرد والبعد عن منازل المتقين، مما يجعل النص يضع الإخلاص كشرط جوهري لا يقبل المساومة في تقرير مصير العبد وعلاقته بالخالق عز وجل.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة حرمان طالب العلم (لغير وجه الله) من 'عَرْف الجنة' -أي ريحها- هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يقر المنطق بأن فساد النية يُحيل العمل الشريف إلى أداة للهدم لا للبناء، مما يستوجب طرداً معنوياً عن منازل القرب، وهذا يمنح التحذير أساساً منطقياً يتسق مع طبيعة الجزاء من جنس العمل في العادة الذهنية.

٤. لا تجعل بيني وبينك عالِمًا مفتونًا فيبعدك تكبّره عن محبّتي، أولئك قطّاع الطّريق على عبادي.[٤٦] إنّ العبارة التي تنهى بشدّة عن اتخاذ العلماء المفتونين بالدنيا

[٤٦] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤٠.

وسائط روحية، وتصفهم 'بقطاع الطريق'، تقدّم تشبيهاً دقيقاً للغاية حول مخاطر الانحراف الفكري والعلمي. فالنص يرسخ علاقة تقابلية بين الجريمة الجسدية المتمثلة في نهب الأموال في الطرق الحسية، وبين عملية نهب الهداية ومحبة الله من قلوب العباد التي يرتكبها أهل العلم المتكبرون.

ومن خلال توظيف هذه الاستعارة، يؤكد السياق على أن الأثر التخريبي الذي يتركه علماء الدنيا لا يقتصر على مجرد خطأ نظري، بل هو تهديد حقيقي يقطع سبيل السلوك الروحي للعبد نحو خالقه. ويصوّر هذا الطرح الكبر والتعلق بالماديات كعوائق ضخمة في طريق الحق، حيث يبيّن النص أن العالم الذي يخون أمانة علمه يتحول إلى عنصر إعاقة هو الأخطر على الإطلاق في المنظومة الإيمانية للبشرية.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة تشبيه العلماء المفتونين بالدنيا بـ 'قطّاع الطريق' هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يدرك العقل السليم أن مَن ينهب الهداية ومحبة الله من قلوب العباد لا يختلف في جوهر جرمه عمّن ينهب الأموال في الطرق الحسية، مما يجعل هذا الربط الاستعاري ذو أساس منطقي متين يقبله العقل والواقع في تقدير حجم الأثر التخريبي للانحراف الفكري.

٥. يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرّحى.[٤٧] إنّ العبارة التي تصوّر مشهد العقاب الأخروي للعالم الذي لا يعمل بعلمه، حيث يُلقى في النار حتى تندلق أقتاب بطنه ويدور بها كما يدور الحمار بالرحى، تقدّم تصويراً حسياً غاية في الشدة والفظاعة حول درجات العذاب. فالنص يوظف استعارة 'اندلاق الأمعاء' كتمثيل مادي لانهيار التكامل الذاتي لشخص كان يحمل العلم في حياته ولكنه خانه بأفعال متناقضة.

كما أن استخدام تشبيه 'الحمار بالرحى' لا يقتصر على تأكيد الألم الجسدي فحسب، بل يرمز إلى الهوان الفكري والعبثية، حيث ينتهي من كان يُفترض به أن يكون مرشداً للناس في حالة تكرارية مهينة تفقده كرامته الإنسانية. ويبني هذا السياق هولاً باطنياً عميقاً، يبيّن أن الوعيد المترتب على الانحراف عن المسؤولية العلمية هو مأساة وجودية تضع صاحبها في أحطّ المنازل وأكثرها إثارة للشفقة في هرم العقوبات الأخروية.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة تصوير عقاب العالم الذي يخون علمه بـ 'اندلاق أمعائه ودورانه بها كالحمار في الرحى' هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يقر المنطق بأن الجزاء من جنس العمل، فكما

---

[٤٧] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤٠.

دار هذا العالم حول الأطماع الدنيوية في حياته، ناسب عقله ومنطقه أن يكون عقابه تجسيداً مادياً لهذا الدوران العبثي، مما يمنح هذا المشهد الحسي الفظيع أساساً منطقياً مقبولاً في العادة الذهنية لبيان خطورة المسؤولية العلمية.

وكذلك في قوله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ).[٤٨]

وبالرغم من أنّ الإشراك بالله هو قمة الذنوب، إلا أنّ تقديم الفسقة من العلماء في طليعة المعذبين يمنح تصويراً معنوياً غاية في الشدة؛ حيث يُنظر إلى انحراف النخبة الدينية كعامل تخريبي أساسي يفسد المنظومة الروحية للأمة بشكل أكثر منهجية وعمقاً من الشرك الذي يمارسه الجهلاء.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة تقديم عذاب العلماء الفسقة على عبدة الأوثان هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يرى المنطق اللاهوتي أن خيانة الأمانة بعد اليقين والمعرفة هي ذنبٌ أثقل وزناً وأخطر أثراً من الشرك الناجم عن الجهل، مما يجعل هذا الوعيد الشديد ذا أساس منطقي

[٤٨] القرآن الكريم. *سورة المائدة*. الآية. ٧٢.

يرسخ مبدأ المسؤولية المعرفية في العادة الذهنية، ويجسد فظاعة الانحراف حين يصدر عن النخبة الدينية.

٦. أن يقسم أو قات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره، فإنّ بقيّة العمر لا قيمة لها.[٤٩] إنّ العبارة التي تؤكّد على ضرورة تقسيم أوقات الليل والنهار واغتنام ما بقي من العمر، واصفةً إياه بأنه 'لا قيمة لها'، تمثل بناءً لغوياً يعتمد على منطق التناقض الظاهري. وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم أسلوب نفي القيمة مطلقاً عن شيء هو في جوهره أغلى ما يملكه الإنسان. وتكمن قوة هذا التعبير في مفارقته السردية؛ حيث يُصوّر الوقت الذي يُعدّ أثمن الأصول في حياة البشر وكأنه ليس له ثمن على الإطلاق. ويهدف هذا الأسلوب إلى خلق تصوير ذهني عظيم لعظمة الزمن، حيث تُصوّر بقية العمر ككنز ثمين يفوق كل تقدير مادي، بحيث لا تستطيع أي قيمة دنيوية أن تعبر عن حقيقته.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن وصف الزمن المتبقي بأنه لا يقدّر بثمن هو وصف ممكن عقلاً وعادةً، لأن الزمن هو الفرصة الأخيرة للعمل والتحصيل. فمن الناحية العقلية، يعتبر الوقت المتبقي هو المورد الوحيد غير المتجدد، مما يجعل من المنطقي اعتباره خارج نطاق التقييم المادي المألوف.

---

[٤٩] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤٤.

٧. لو كانت الدّنيا تبرا يفنى، والآخرة خزفا يبقى، لكان ينبغي للعاقل إيثار الخزف الباقي، على التبر الفاني، فكيف والدنيا خزف فانٍ، والآخرة تبر باقٍ، وحقيق لمن علم أن المال متروك لوارث، ومصاب بحادث، أن يكون زهده فيها أقوى من رغبته، وتركه أكثر من طلبه.[٥٠] إنّ هذه العبارة تقيم افتراضاً ذهنياً متناقضاً لاختبار منطق الأولويات لدى الإنسان؛ حيث وضع الكاتب سيناريو تخيلياً بقوله: 'لو كانت الدنيا تبراً يفنى والآخرة خزفاً يبقى'.

وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم أسلوب 'التصوير الافتراضي' الذي يقلب إدراك القيم المعتادة. ففي الحالة الطبيعية، يُعتبر التبر أغلى بكثير من الخزف، ولكن بإسناد صفة 'الفناء' للتبر وصفة 'البقاء' للخزف، أراد الكاتب أن يبيّن أن معيار 'الخلود' هو الذي يحدد القيمة الحقيقية للشيء لا نوع المادة. وتصل المبالغة إلى ذروتها في نهاية العبارة عند المقارنة بالواقع الحقيقي: أن الدنيا 'خزف فانٍ' والآخرة 'تبر باقٍ'.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن فكرة إيثار البقاء (ولو كان خزفاً) على الفناء (ولو كان تبراً) هي فكرة ممكنة عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية،

---

[٥٠] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٧٥.

يقر العقل السليم بأن ديمومة النفع هي المعيار الأسمى لتثمين الأشياء، مما يجعل هذه المقارنة ذات أساس منطقي متين ومقبول في العادة الذهنية للبشر.

٨. إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم، فخفت أن يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا.[٥١] إنّ العبارة التي تصوّر جريان الشيطان في بني آدم بتشبيهه بجريان الدم الذي يدور في الجسد بلا انقطاع، تمثل بناءً لغوياً يعتمد على أسلوب التقريب الحسي البيولوجي.

وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم تمثيلاً دقيقاً لوصف مدى قرب الوسوسة الشيطانية وملازمتها للإنسان، من خلال ربطها بمادة فيزيائية حيوية هي الدم. وتكمن قوة هذا التعبير في كيفية تصوير عملية 'التسلل' الشيطاني، بحيث لا تُرى كمجرد تأثير خارجي، بل كشيء كامن ومستمر ينتشر في كل شبر من كيان الإنسان، تماماً كما يصل الدم إلى كل أعضاء الجسم دون انقطاع.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن وصف قدرة الشيطان على النفوذ إلى باطن الإنسان بهذه السرعة والخفاء هو وصف ممكن عقلاً وعادةً في المنظور العقدي. فمن الناحية العقلية، يقر العقل بقدرة الكائنات الغيبية على تجاوز

---

[٥١] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٧٦.

الحدود المادية للإنسان، مما يجعل هذا التشبيه ذا أساس منطقي يقع تحت قدرة الله تعالى التي جعلت للشيطان هذه المداخل كابتلاء للعباد.

٩. تريدون إدراك المعالي رخيصة * ولا بدّ دون الشّهد من إبر النحل.[٥٢] إنّ هذه العبارة الشعرية التي تربط بين نيل المعالي وحتمية مواجهة المشاق من خلال المقارنة بين حلاوة الشهد ومرارة إبر النحل تمثل بناءً لغوياً يعتمد على منطق السببية المادية.

وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم أسلوب 'التهويل' بنقل الجهد الفكري التجريدي إلى نطاق الألم الجسدي المحسوس. وتكمن قوة هذا التعبير في كيفية درامية طلب العلم؛ حيث لا يُنظر إلى النجاح كمجرد نتيجة لعمل عادي، بل يُصوّر كأمر مستحيل التحقق دون تذوق آلام 'اللسعات' التي تمس الجسد حقيقة.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن وصف ضرورة تذوق المرارة قبل الحلاوة هو وصف ممكن عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية، يقر العقل بأن كل إنجاز عظيم يتطلب تضحية مكافئة، ومن الناحية العادية، فإن استخراج الشهد يقتضي فعلياً التعرض لإبر النحل، مما يجعل هذا التشبيه ذا أساس منطقي واقعي مقبول يجمع بين روعة التصوير وصدق الحقيقة.

---

[٥٢] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٨٣.

١٠. وليس العمى طول السّؤال وإنّما * تمام العمى طول السّكوت على الجهل.[٥٣]

إنّ العبارة التي توازن بين فعل السؤال وبين السكوت على الجهل عبر استعارة 'العمى'، تمثل بناءً لغوياً يعتمد على منطق الإدراك الحسي لوصف الحالة الفكرية للمتعلم.

وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم مصطلح 'تمام العمى' لوصف حالة الجهل المطبق الناتج عن ترك السؤال بأسلوب تهويلي. وتكمن قوة هذا التعبير في كيفية تصوير المخاطر الروحية للجهل؛ حيث لا يُنظر إلى السكوت كمجرد نقص في المعلومات، بل يُصوّر كظلمة باطنية مطلقة تشل بصيرة العقل تماماً.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'التبليغ'؛ لأن وصف الجاهل الراضي بجهله بأنه فاقد للبصيرة هو وصف ممكن عقلاً وعادةً. فمن الناحية العقلية والمنطقية، يقر العقل بأن العلم هو نور العقل، وبناءً عليه فإن السكوت عن طلب الحق يؤدي إلى 'ظلمة' فكرية حقيقية، وهو ما يصح تمثيله بالعمى في العادة البلاغية العربية، حيث إن الجاهل الذي لا يسأل يفقد البصيرة التي هي نور العقل.

ب.النوع الثاني : إغراق

---

[٥٣] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٨٥.

١. درجات العلماء فوق المؤمنين بسبعمائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة عام.[٥٤]

إنّ هذه العبارة التي تصف درجات العلماء بأنها فوق المؤمنين بسبعمائة درجة، وبمسافة زمنية تصل إلى خمسمائة عام بين الدرجة والأخرى، تمثل بناءً لغوياً يعتمد على الكميات الهائلة التي تتجاوز حدود الواقع المادي المعتاد. وتعتبر هذه العبارة من قبيل المبالغة لأن الكاتب استخدم أسلوب تهويل الأعداد لتجسيد المفهوم المجرد لرفعة المنزلة في الآخرة. فمن الناحية الحرفية، يستحيل تحقيق هذا الوصف في نطاق المسافات الدنيوية، إلا أنه وُضع ليخلق أثراً معنوياً عميقاً يبيّن شساعة الفارق بين أهل العلم وغيرهم.

وتُصنف هذه المبالغة ضمن نوع 'الإغراق'؛ لأن هذا الوصف وإن كان ممكناً عقلاً في إطار القدرة الإلهية المطلقة، إلا أنه ممتنع عادةً في قوانين الطبيعة المألوفة للبشر. واستخدام الإغراق هنا يعدّ وسيلة بلاغية فعالة للربط بين الوعد الأخروي والوعي البشري، مما يجعل الرسالة حول عظمة العلم تترسخ في النفوس بقوة وتأثير بالغين.

ومن الناحية النظرية في علم البديع، يُعرَّف 'الغلو' بأنه المبالغة التي تتجاوز حدود العقل والعادة معاً، بحيث يكون الوصف فيها ممتنعاً عقلاً وعادةً. ومن

---

[٥٤] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٢٧.

خلال استقراء الأحاديث النبوية المستشهد بها في كتاب 'آداب العالم والمتعلم'، لم يجد الباحث أي نموذج للمبالغة يندرج تحت فئة الغلو. ويرجع ذلك إلى أن كافة الأحاديث التي تضمنت عناصر المبالغة سواء باستخدام الأعداد الهائلة أو التشبيهات البليغة تظل مرتبطة بالقدرة الإلهية المطلقة، مما يجعل تلك الأوصاف ممكنة عقلاً في المنظور العقدي.

الفصل الثاني : أغراض المبالغة في كتاب آداب العالم والمتعلم للشيخ محمد هاشم أشعري

١. أن حضور مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة، وشهود ألف جنازة، وعيادة ألف مريض.[٥٥] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير هو "التوكيد"؛ وذلك لتقوية قناعة القارئ أو السامع بعلو منزلة مجالس العلم وتفضيلها على سائر نوافل العبادات الأخرى. ومن خلال العلاقة المعنوية بين فضيلة مجلس علم واحد وعدد "الألف" المكرر بأسلوب تهويلي، يهدف الكاتب إلى خلق "التجميل" ذهني عميق ومؤثر يرسخ في نفس القارئ أن تخصيص الوقت لطلب العلم يحمل قيمة تفوق كمية العبادات البدنية الشاقة مهما بلغت. فإبراز العدد "ألف" هنا ليس

[٥٥] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٣٣.

لبيان مقدار حسابي دقيق، وإنما هو أداة بلاغية لتعزيز الرسالة وحث المسلمين بقوة على ترك الانشغال بالدنيا والسعي وراء بركة مجالس العلم التي تعد بأجر غير متناهٍ ومتميز.

٢. العجائب عامّة، وفي آخر الزمان أعمّ، والنوائب طامّة، وفي أمر الدين أطمّ، والمصائب عظيمة وموت العلماء أعظم، وإن العالم حياته رحمة للأمة، وموته في الإسلام ثلمة.[٥٦] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير هو "التوكيد"؛ وذلك لتقوية قناعة القارئ أو السامع بعظم الفجيعة التي تحل بالأمة الإسلامية عند فقد علمائها. ومن خلال العلاقة المعنوية بين حادثة الموت واستخدام صيغ التفضيل مثل "أعظم" و"أطم"، يهدف الكاتب إلى خلق "تصوير" ذهني تهويلي يرسخ في نفس القارئ أن موت العالم ليس مجرد وفاة عادية، بل هو ثلمة في الإسلام لا تسد. فإبراز وصف المصيبة بأنها الأكبر والأطم هنا هو أداة بلاغية لتعزيز الرسالة وحث الأمة على تقدير العلماء في حياتهم، وبيان شدة الخطب وفداحة الخسارة التي تترتب على رحيلهم في آخر الزمان.

---

[٥٦] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٣٨.

٣. من تعلّم علما لا يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلّمه إلاّ ليصيب به [عرضا] من الدنيا لم يجد عرف الجنة.[٥٧] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير هو "الذم"؛ وذلك لتقبيح وتوبيخ من يطلب العلم لغير وجه الله تعالى ولأغراض دنيوية زائلة. ومن خلال العلاقة المعنوية بين النية الدنيوية والوعيد الشديد "بعدم وجدان عرف الجنة" بأسلوب تهويلي، يهدف الكاتب إلى خلق "تصوير" ذهني مخيف يرسخ في نفس القارئ أن العلم إذا فُقدت فيه الإخلاص أصبح وبالاً وخزياً على صاحبه. فإبراز الحرمان من ريح الجنة هنا هو أداة بلاغية لممارسة "الذم" والزجر لكل من يتخذ الدين وسيلة للمكاسب المادية، ليكون ذلك رادعاً قوياً يدفع طالب العلم إلى تصحيح نيته وتطهير قلبه.

٤. لا تجعل بيني وبينك عالِما مفتونا فيبعدك تكبّره عن محبّتي، أولئك قطّاع الطّريق على عبادي.[٥٨] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يجمع بين "الذم" كغرض أساسي و"التوكيد" كغرض عضدي؛ وذلك لتقبيح صورة العلماء المفتونين بالدنيا من جهة، ولتقوية قناعة القارئ بخطورة أثرهم على الدين من جهة أخرى. ومن خلال العلاقة المعنوية بين قطع الطريق الحسي وسلب الهداية المعنوي،

[٥٧] محمد هاشم أشعري الجنبي. ص. ٣٩.

[٥٨] محمد هاشم أشعري الجنبي. ص. ٤٠.

يهدف الكاتب إلى خلق "تصوير" ذهني قاطع يرسخ في نفس القارئ أن هؤلاء ليسوا مجرد مقصرين، بل هم عوائق حقيقية في طريق الوصول إلى الله. فاستخدام وصف "قطاع الطريق" يعمل كأداة "توكيد" لتعزيز غرض "الذم"، مما يجعل الوعيد أكثر هيبة والتحذير أكثر فاعلية في نفوس طلبة العلم.

٥. يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرّحى.[٥٩] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير هو "الذم"؛ وذلك لتقبيح صورة العالم الذي لا يعمل بعلمه وتصويره في أشنع صورة يوم القيامة. ومن خلال العلاقة المعنوية بين العقاب البدني المهول والتمثيل بـ "دوران الحمار بالرحى" بأسلوب تهويلي، يهدف الكاتب إلى خلق "تصوير" ذهني مفزع يرسخ في نفس القارئ "توكيد" التحذير الشديد من خيانة العلم. فإبراز هذا المشهد المأساوي هو أداة بلاغية لممارسة "الذم" والزجر، حيث يُسلب من هذا العالم وقاره ويُشبه بالحيوان في عذابه، لغرس الرهبة والخوف العميق في نفس القارئ حتى لا يجرؤ على ارتكاب فعل مشابه يودي به إلى هذا الهوان.

---

[٥٩] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤٠.

٦. بلغني أنّ الفسقة من العلماء، ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة الأوثان.[٦٠] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يجمع بين ثلاثة أغراض متكاملة هي: "الذم"، و"منع سوء فهم المعنى"، و"التوكيد". فمن جهة، يهدف الكاتب إلى "الذم" الشديد لكل من حمل العلم ثم فسق، ومن جهة أخرى، يسعى إلى "منع سوء فهم المعنى" لكي لا يتوهم القارئ أن شرف العلم يشفع لصاحبه في تأخير العذاب عن الكفار. ومن خلال العلاقة المعنوية بين خيانة العلم والبدء بالعذاب قبل عبدة الأوثان، يخلق الكاتب "تصويراً" ذهنياً قاطعاً يعمل كأداة "توكيد" لترسيخ عظم المسؤولية. فاجتماع هذه الأغراض يهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة، وممارسة الزجر، وتقوية الرهبة في نفس طالب العلم ليكون علمه حجة له لا عليه.

٧. أن يقسم أو قات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره، فإنّ بقيّة العمر لا قيمة لها.[٦١] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يمتد ليشمل "التجميل" بجانب "التوكيد" و"منع سوء فهم المعنى". فمن خلال وصف بقية العمر بأنها "لا قيمة لها"، يهدف الكاتب إلى "تجميل" النصيحة الأخلاقية بأسلوب أدبي فلسفي

[٦٠] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤١.

[٦١] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٤٤.

يجمع بين روعة اللفظ وعمق المعنى. وهذه العلاقة المعنوية بين "انعدام القيمة" ماديًا و"عظمتها" معنويًا تخلق "تصويرًا" ذهنيًا جماليًا يرسخ في نفس القارئ أن الزمن هو أغلى حليّ طالب العلم. فإبراز غرض "التجميل" هنا يجعل الموعظة أكثر قبولاً وتأثيراً في الوجدان، حيث يدرك المتعلم من خلال جمال المبالغة أن بقية حياته هي الفرصة الذهبية التي لا تقدر بثمن لطلب العلم والتقرب إلى الله.

٨. لو كانت الدّنيا تبرا يفنى، والآخرة خزفا يبقى، لكان ينبغي للعاقل إيثار الخزف الباقي، على التبر الفاني، فكيف والدنيا خزف فانٍ، والآخرة تبر باقٍ، وحقيق لمن علم أن المال متروك لوارث، ومصاب بحادث، أن يكون زهده فيها أقوى من رغبته، وتركه أكثر من طلبه.[٦٢] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يجمع بين "التوكيد" و"التجميل" و"منع سوء فهم المعنى"؛ وذلك لترسيخ حقيقة الزهد في نفس طالب العلم. فمن خلال هذا الافتراض المتطرف الذي يقلب الواقع، يهدف الكاتب إلى "تجميل" النصيحة بأسلوب منطقي بارع يجذب العقول. ومن خلال العلاقة المعنوية بين "التبر الفاني" و"الخزف الباقي"، يخلق الكاتب "تصويراً" ذهنياً قاطعاً يعمل كأداة "توكيد" لبيان أولوية الآخرة على الدنيا. كما أن هذا الأسلوب يسعى إلى "منع سوء فهم المعنى" لكي لا يغتر القارئ بزخارف الدنيا ويظنها ذهباً

[٦٢] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٧٥.

باقياً، بل هي في الحقيقة خزف زائل. فإبراز هذه المقارنة المتضادة هو وسيلة بلاغية لإقناع النفس بأن الخيار العقلاني الوحيد هو إيثار البقاء على الفناء، وتوجيه الهمة نحو المقاصد الأخروية العليا.

٩. إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم، فخفت أن يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا.[٦٣] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يمتد ليشمل "التجميل" بجانب "التوكيد" و"منع سوء فهم المعنى". فمن خلال استعارة "مجرى الدم" لوصف الوساوس الشيطانية، يهدف الكاتب إلى "تجميل" النصيحة الأخروية بصورة بلاغية فنية تجمع بين طبيعة الإنسان الجسدية وبين التحذير الغيبي. وهذه العلاقة المعنوية بين "الدم" كمقوّم للحياة و"الشيطان" كمفسد للقلوب تخلق "تصويراً" ذهنياً جمالياً يرسخ في نفس القارئ أن اليقظة يجب أن تكون ملازمة له كأنه جزء من كيانه. فإبراز غرض "التجميل" هنا يجعل الموعظة أكثر وقعاً وجاذبية في النفوس، حيث يدرك المتعلم من خلال جمال المبالغة أن المحافظة على طهارة الباطن هي زينة العقل وسبيل النجاة.

---

[٦٣] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٧٦.

١٠. تريدون إدراك المعالي رخيصة * ولا بدّ دون الشّهد من إبر النحل.[٦٤] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يجمع بين الأغراض الأربعة: "التجميل"، و"التوكيد"، و"منع سوء فهم المعنى"، و"الذم". فمن خلال هذا التمثيل الشعري البديع بين "الشهد" و"إبر النحل"، يهدف الكاتب إلى "تجميل" النصيحة وجعلها أكثر تأثيراً في الوجدان. ومن خلال العلاقة المعنوية بين حلاوة الوصول ومرارة الكدح، يسعى الكاتب إلى "منع سوء فهم المعنى" لكي لا يظن المتعلم أن المعالي تُنال بالراحة والأماني، مع توجيه نوع من "الذم" لمن يريد النجاح دون تضحية. وفي الوقت ذاته، يعمل هذا التعبير كأداة "توكيد" لخلق "تصوير" ذهني يرسخ في نفس القارئ أن سلوك طريق العلم يقتضي الصبر على المكاره. فإبراز حتمية "إبر النحل" هنا هو مبالغة بلاغية لإقناع النفس بأن التعب هو ثمن المجد، وبدون التضحية لا يمكن تذوق حلاوة الإنجاز.

١١. وليس العمى طول السّؤال وإنّما * تمام العمى طول السّكوت على الجهل.[٦٥] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا البيت الشعري يجمع بين الأغراض الأربعة: "منع سوء فهم المعنى"، و"الذم"، و"التجميل"، و"التوكيد". فمن خلال

---

[٦٤] محمد هاشم أشعري الجنبي. ص. ٨٣.

[٦٥] محمد هاشم أشعري الجنبي. ص. ٨٥.

استعارة "العمى" لوصف الجهل، يهدف الكاتب أولاً إلى "منع سوء فهم المعنى" لكي لا يظن المتعلم أن كثرة السؤال عيب أو نقص، بل النقص هو الصمت. ومن جهة أخرى، يسعى الكاتب إلى "الذم" الشديد لحالة الرضا بالجهل واصفاً إياها بـ "تمام العمى" لتنفير النفس منها. كما أن هذا الأسلوب الشعري يساهم في "تجميل" النصيحة وتقديمها في قالب أدبي بليغ يجمع بين تضاد المعاني وروعة اللفظ. وفي الوقت ذاته، يعمل التعبير كأداة "توكيد" لخلق "تصوير" ذهني يرسخ في نفس القارئ أن الصمت عن طلب الحق هو الهلاك الفكري الحقيقي. فإبراز وصف الصمت بالعمى الكامل هو مبالغة بلاغية لحث المتعلم على الشجاعة في السؤال والبحث عن النور العلمي.

١٢. درجات العلماء فوق المؤمنين بسبعمائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة عام.[٦٦] الغرض من استخدام أسلوب المبالغة في هذا التعبير يجمع بين "التوكيد" و"التجميل"؛ وذلك لترسيخ عظمة رتبة العلم في نفوس المؤمنين. فمن خلال استخدام هذه الأعداد الهائلة التي تخرج عن نطاق المألوف عادةً، مثل "سبعمائة درجة" و"خمسمائة عام"، يهدف الكاتب إلى "توكيد" الخبر وتقوية قناعة القارئ بالفضل الإلهي العظيم الممنوح للعلماء. ومن خلال العلاقة المعنوية بين المسافات

[٦٦] محمد هاشم أشعري الجنبني. ص. ٢٧.

الزمنية الشاسعة والرفعة الروحية، يخلق الكاتب "تصويراً" ذهنياً بديعاً يعمل على "تجميل" صورة العلماء في الآخرة. فإبراز غرض "التجميل" هنا ليس مجرد زينة لفظية، بل هو وسيلة بلاغية لحث الناس على اغتنام العلم وتقدير أهله، لما في ذلك من رفعة ومقام محمود عند الله تعالى.

بعد تحليل البيانات، تم جمع النتائج في شكل جدول، كما يلي :

الرقم	النص	نوع المبالغة	أغراض المبالغة
١	أن حضور مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة، وشهود ألف جنازة، وعيادة ألف مريض.	التبليغ	التوكيد التجميل
٢	العجائب عامّة، وفي آخر الزمان أعمّ، والنوائب طامّة، وفي أمر الدين أطمّ، والمصائب عظيمة وموت العلماء أعظم، وإن العالم حياته رحمة للأمة، وموته في الإسلام ثلمة.	التبليغ	التوكيد

٣	من تعلّم علما لا يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلّمه إلاّ ليصيب به [عرضا] من الدنيا لم يجد عرف الجنة.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد الذم
٤	لا تجعل بيني وبينك عالِما مفتونا فيبعدك تكبّره عن محبّتي، أولئك قطّاع الطّريق على عبادي.	التبليغ	التوكيد الذم
٥	يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرّحى.	التبليغ	التوكيد الذم
٦	بلغني أنّ الفسقة من العلماء، ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة الأوثان.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد الذم
٧	أن يقسم أو قات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره، فإنّ بقيّة العمر لا قيمة لها.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد التجميل
٨	لو كانت الدّنيا تبرا يفنى، والآخرة خزفا يبقى، لكان ينبغي للعاقل إيثار الخزف	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد

	الباقي، على التبر الفاني، فكيف والدنيا خزف فانٍ، والآخرة تبر باقٍ، وحقيق لمن علم أن المال متروك لوارث، ومصاب بحادث، أن يكون زهده فيها أقوى من رغبته، وتركه أكثر من طلبه.		التجميل
٩	إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم، فخفت أن يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد التجميل
١٠	تريدون إدراك المعالي رخيصة * ولا بدّ دون الشّهد من إبر النحل.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد التجميل الذم
١١	وليس العمى طول السّؤال وإنّما * تمام العمى طول السّكوت على الجهل.	التبليغ	منع سوء فهم المعنى التوكيد التجميل الذم
١٢	درجات العلماء فوق المؤمنين بسبعمائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة عام.	الإغراق	التوكيد التجميل

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل ألأول : الخلاصات

بعد إجراء الدراسة التحليلية لأساليب المبالغة في كتاب "آداب العالم والمتعلم"، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١. أنواع المبالغة: كشفت الدراسة أن المبالغة الواردة في الكتاب تنحصر في نوعين رئيسين، وهما التبليغ والإغراق. وقد ساد نوع "التبليغ" في معظم النصوص لكونه وصفاً ممكناً عقلاً وعادةً، بينما جاء نوع "الإغراق" في سياق بيان عظمة الأجر الأخروي الذي يقع تحت طائلة القدرة الإلهية المطلقة. وأظهرت النتائج خلو الكتاب تماماً من نوع الغلو؛ وذلك لأن الأحاديث النبوية المستشهد بها تلتزم بصدق الحقيقة العقدية، مما يمنع تجاوز الحدود العقلية المستحيلة.

٢. الأغراض البلاغية: لم تكن المبالغة في الكتاب مجرد زينة لفظية، بل تعددت أغراضها بين التوكيد لترسيخ الحقائق، والذم لتنفير النفس من رذائل الأخلاق، والتجميل لجذب القلوب إلى طلب العلم، ومنع سوء فهم المعنى لتصحيح المفاهيم التربوية.

الفصل الثاني : الاقتراحات

بناءً على النتائج المذكورة، يقدم الباحث المقترحات التالية:

١. للباحثين: يُنصح بإجراء دراسات بلاغية أعمق تتناول فنوناً أخرى من علم البديع في كتب التراث التربوي الإسلامي، مثل الطباق والمقابلة، لبيان مدى أثرها في إيصال القيم الأخلاقية.

٢. للمعلمين والمتعلمين: ضرورة الاهتمام بفهم الأساليب البلاغية في النصوص الشرعية والتربوية، لأن فهم "الغرض من المبالغة" يساعد في استيعاب مقاصد الشريعة والآداب التعليمية بعيداً عن الفهم السطحي للأرقام أو التشبيهات.

٣. للمؤسسات التعليمية: إدراج كتاب "آداب العالم والمتعلم" كمرجع أساسي في دراسة البلاغة التطبيقية، لكونه نموذجاً تطبيقياً يجمع بين فصاحة اللفظ وعمق المعنى التربوي.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

الجارم، على ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع*. للمدارس الثانوية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م.

جطل، مصطفى. *اللغة العربية، لغير المختصين*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

الجنباني، محمد هاشم أشعري. *آداب العالم والمتعلم*. جاكرتا: مكتبة الترمسي للتراث، الطبعة الثالث، ٢٠٢٤م.

الحاشيمي، فصل بن عبده قائر. *تسهيل البلاغة*. الإسكندرية: دار الأيمان، ٢٠٠١م.

الحربي، عبد العزيز بن علي. *البلاغة الميسرة*. بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الثانية، ٢٠١١م.

حمدان، محمد مصطفى. *أسلوب المبالغة في القرآن الكريم*. أطروحة نيل اللقب الثاني. حيفا : كلية الآدب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حيفا، ٢٠١٨م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *شرح عقود الجمان في المعاني والبيان*. بيروت: دار الكتوب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

المراغي، أحمد مصطفى. *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الثلاثة، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

الميداني، عبد الرحمن حبنكة. *البلاغة العربية*. بيروت: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، الجزء الثاني، ١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن المصطفى. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٠٥م.

Abdurrahman, Zuhri. *Metode Penelitian Kualitatif.* Makassar: CV. Syakir Media Perss, 2021.

Azwardi. Metode Penelitian: *Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia.* Banda Aceh: Syiah kuala University Perss, 2018.

Jafri, Muhammad, dkk. *Mubalaghah Dalam Kitab Qasidah Burdah.* Al-Muallaqat: Journal of arabic studies. Vol. 3, No. 1, 2023. https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat/article/view/722/451

Nasution, Abdul Fattah. *Metode Penelitian Kualitatif.* Bandung: CV Harfa Creative, 2023.

Qoniah, Ifadatul. *Mubalaghah Dalam Kitab Maulid Al-Barazanji.* Pekalongan: Institut Agama Islam Negeri Pekalongan, 2021.

Rahmadi. *Pengantar Metode Penelitian.* Banjarmasin, Kalimantan Selatan: Antasari Press, 2011.

Situmorang, Syafrizal Helmi dan Muslich Lufti. *Analisis Data Untuk Riset Manajemen dan Bisnis.* Medan: USU Press, 2014.

Sulistyawati. *Buku Ajar Metode Penelitian* Kualitatif. Yogyakarta: K-Media, 2023.

لمحة عن الباحث

الاسم : روسديمن

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٥

المكان وتاريج الميلاد : لاندي كانوسوانج، ٢٣ مايو ٢٠٠٢م.

العنوان : لاندي كانوسوانج

رقم الهاتف : ٠٨٢٣٣٢٦٢٢٦٠٩

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

القسم : أصلو الدين والآداب والدعوة

عنوان البحث : المبالغة البديعية في كتاب "آداب العالم والمتعلم" للشيخ محمد هاشم أشعري (دراسة تحليلية بلاغية)

السيرة التربوية :

المدرسة الإبتدائية الحكومية رقم ٠٣٨ كانوسوانج (٢٠٠٨م-٢٠١٤م)

المدرسة المتوسطة الإسلامية بالمعهد السلافيّ بارابّي (٢٠١٤م-٢٠١٧م)

المدرسة العالية الإسلامية بالمعهد السلافيّ بارابّي (٢٠١٨م-٢٠٢٠م)

الجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني (٢٠٢١م-٢٠٢٦م)

خبرة المنظمة والعمل :

رئيس تحالف شباب لاندي كانوسوانج (٢٠٢٢م-٢٠٢٣م)

رئيس رابطة خريجي معهد السلافيّ بارابيّ فرع ماجيني ورئيس مجموعة الطلاب المهتمين باللغة العربية وآدابها ومنسق جمعية طلاب قسم أصول الدين والآداب والدعوة بالجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني (٢٠٢٣م-٢٠٢٤م).

عضو قسم الشؤون الدينية في اتحاد طلبة اللغة العربية بإندونيسيا (٢٠٢٣م-٢٠٢٤م).

نائب رئيس مجلس شيوخ الطلاب بالجامعة الإسلامية الحكومية ماجيني (٢٠٢٤م-٢٠٢٥م).